

## ٤(٤) شرح العقيدة الطحاوية - ضمن الدورة التأصيلية (المستوى الرابع)

### الرابع(٤) - المجلس الرابع

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الرابع من مجالس قراءتنا وتعليقنا على شرح متن العقید الطحاوية للامام ابی جعفر الطحاوی رحمة الله تعالى - [00:00:00](#)

وآآ هذا هو المجلس الرابع ليلة آآ الاحد السادس عشر من شهر الله رب عاام خمسة واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلی الله عليه وسلم وقفنا على ما يتعلّق بالاعتقاد الواجب علينا - [00:00:18](#)

في محمد صلی الله عليه وسلم تعلمون ان شهادة التوحيد مقرونة بشهادة الرسالة. اشهد ان لا الله الا الله واهد ان محمدا عبده ورسوله واهد ان محمدا رسول الله ولهذا فان ما ينبغي - [00:00:36](#)

على المسلم ان يتّعلم اولا ان يتّعلم معنى لا الله الا الله. ومقتضياتها وواجباتها شروطها واركانها ثما يتّعلم معنى محمد رسول الله. قال المصنف رحمة الله وان محمدا صلی الله عليه وسلم عبده المصطفى ونبيه المجتبى - [00:00:56](#)

ورسوله المرتضى وانه خاتم الانبياء وامام الاتقىاء وسيد المرسلين وحبيب رب العالمين وكل دعوة نبوة بعد نبوته ففي وهو وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة الورى. المبعوث بالحق والهدى وبالنور والظباء - [00:01:21](#)

هذه الجملة كما ذكرت متعلقة في بيان الاعتقاد الواجب علينا في محمد صلی الله عليه وسلم ويجوز في الجملة ان نقول وان باعتبار انه عطف على ماذا نقول ان محمدا - [00:01:47](#)

اذا نقول في عقيدتنا ان محمدا صلی الله عليه وسلم عبده المصطفى وهذا هو الافصح ويجوز ان نقول وان محمدا عبده المصطفى يكون تفسيرية لكنها تفسير لماذا؟ لجملة في الذهن بمعنى ما معنى محمد رسول الله - [00:02:04](#)

قوله وان محمدا باجماع المسلمين من اسماء النبي عليه الصلاة والسلام محمد. واحمد والماحي والحاشر وهذا بالاجماع وهل له اسماء اخرى او لا اختلف في ذلك العلماء مع انه صح عن عنه عليه الصلاة والسلام - [00:02:28](#)

انه قال ان لي خمسة اسماء فقوله ان لي خمسة اسماء لا يعني الحصر عند من يرى ان له اسماء اخرى لكن الصواب ان اسماؤه عليه الصلاة والسلام هي هذه الخمس وما عدا ذلك فهي صفات - [00:02:51](#)

مثل رحمة للعالمين مثل بشير ونذير وسراج ومنير ونحو ذلك وقد جاء هذا الاسم اسم النبي عليه الصلاة والسلام في القرآن في عدة مواضع من ذلك قوله تعالى محمد رسول الله - [00:03:10](#)

على الابتدائية والخبرية وقوله جل وعلا ما كان محمدا ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبي وجاء ذكر اسمي احمد في القرآن بخبر عيسى عليه السلام مبشرًا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد - [00:03:32](#)

ومحمد اه صيغة الاسم مفعول من حمد يحمد فهو محمد ها من حمد بناء لما لم يسمى فاعل يحمد فذاك محمد ولماذا هو محمد اسم مفعول؟ اي ان الناس يحمدونه - [00:03:55](#)

وان الله تبارك وتعالى يحمد فعاله فهو محمود الفعال من عباد الله. لا سيما المسلمين المنصفيين وان محمدا رسول عبده المصطفى بقوله عبد انتفت عنه صفة الربوبية - [00:04:19](#)

وان يكون مشاركا لله عز وجل في شيء من صفاته العالية وهذا من معاني ذكر هذه الصفات للنبي عليه الصلاة والسلام. وهو اكمل

المخلوقات واشرف المخلوقات بعد صفات الله تبارك وتعالى - 00:04:45

لندرك ان الكمالات المكتسبة للنبي عليه الصلاة والسلام هي من الله هي من الله فهو عبد الله الظمير في عبده راجع الى الله جل وعلا. اي عبد الله محمد عبد الله - 00:05:03

وما دام انه عبد الله فهو يعبد الله فعلى من زعم وادعى اتباعه ان يعبد الله كما عبد كما قال جل وعلا اولئك الذين يدعون يتبعون الى ربهم الوسيلة والمصطفى المصطفى. ايضا اسم مفعول - 00:05:19

من اصطفى يصطفى فذاك مصطفى اسمه مفعول ومعلوم ان الذي اصطفاه هو الله جل وعلا وقد جاء في القرآن الكريم من منصوص كلام الله عز وجل الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس - 00:05:41

والحمد لله ان الله جل وعلا اختار لهذه الامة المرحومة اصطفى لهم مهدا صلى الله عليه وسلم ليكون رسوله ونبيا له والحمد لله ان هذه الامة مصطفاة ايضا فتأملوا ان النبي مصطفاة ها وان الامة ان النبي مصطفى ومصطفى وان الامة مصطفاة - 00:06:05

قال الله جل وعلا في سورة فاطر ثم اورثنا كتاب الذين اصطفينا من عبادنا ثم بين ان هؤلاء هذه الامة المصطفى هي في درجات فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم ساق - 00:06:32

بالخيرات وان مهدا صلى الله عليه وسلم عبد المصطفى اصل الاصطفاء الاختباء الاختيار بين النجاء والنجاء فهو مختار مصطفى بين الانبياء صلوات ربهم وسلامه عليه كما ان جبريل عليه السلام وميكائيل - 00:06:52

واسرافيل مصطفون من بين الانبياء والرسل قال ان مهدا صلى الله عليه وسلم عبد المصطفى ونبيه المجتبى ورسوله المرتضى اذا النبي هو يعني النبي الله المشتبه ومعنى النبي الله اي موحى اليه. اصل النبي من الانباء وهو الایحاء - 00:07:21

او من النبأ وهو الظهور والارتفاع فالنبي عليه الصلاة والسلام اوحى اليه والنبي عليه الصلاة والسلام رفع الله مقامه عن بقية الخلق بالرسالة. ونبيه اي النبي الله والاشتباخ والاجتباء نوع من الاصطفاء - 00:07:48

والاشتباخ نوع من الاصطفاء لكن المصطفى جاء في منصوص القرآن. الله يصطفى من الملائكة رسلا. اما المجتبى فهذا جاء في مفهوم انا الكلام. قال الله جل وعلا قال قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القربيتين عظيم - 00:08:12

اهم يقسمون رحمة ربكم اذا معنى هذا الكلام ان الله عز وجل هو الذي يقسم وهو الذي يجتبى واجتبى من الجبائية والتافه فيه للفعل واشتباخ بمعنى اختاره قال ورسوله المرتضى اي رسول الله المرتضى - 00:08:37

ورسوله المرتضى. الرسول ايضا فعول بمعنى مرسل فعول بمعنى مرسل. اذا هو فعول بمعنى اسم المفعول الرسول فعول بمعنى المرسل اذا فهو رسول الله اي مرسل من الله. فهذه الاظافة اظافة ببيانية. رسول الله رسول من الله. رسول - 00:09:00

من الله رسوله الله عز وجل فهو مرسل والمرسل له هو الله جل وعلا وهو مرسل والمرسل به التوحيد والقرآن وهذه الرسالة رسالة الاسلام فلما تسمع كلمة الرسالة لابد ان تكون هناك رسالة - 00:09:29

ورسوله المرتضى والمرتضى اسم مفعول من ارتضي يرتضى فذاك مرتضى. اي بمعنى مرضي عنه واتعوا فيه للطلب اذا معناه مرضي عنه فالنبي عليه الصلاة والسلام اصطفاه الله واجتباه الله وارتضاه الله - 00:09:56

ارتضاه الله ليكون سيد الاولين والآخرين سيد الانس والجن ولتكون افضل المخلوقات واشرفهم والفرق بين النبوة والرسالة اختلف العلماء في هذه المسألة وال الصحيح ان قول من قال بان النبي من اوحى اليه ولم يأمر بالرسالة قول ضعيف - 00:10:21

فان احد العلماء مأمورون بالبلاغ. فكيف بالانبياء احد العلماء لا يجوز لهم الكتمان بل هم مأمورون بالبيان فكيف ينفي ويوحى اليه ثم يقال لم يأمر بالرسالة واضعف منه قول من قال النبي من لم يوحى اليه برسالة جديدة - 00:10:54

والرسول من اوحى اليه برسالة جديدة فهذا القول ضعيف بدليل ان يوسف عليه السلام رسول كما قال الله في سورة غافر ولقد جاءكم يوسف من بالبيانات فما زلتكم في شك مما جاءكم به حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده - 00:11:22

رسوله اذا هو رسول ومع هذا لم يكن له رسالة غير رسالة ابيه يعقوب وحده اسحاق وجده الاعلى ابراهيم عليه السلام ما كان له شريعة او كتاب اخر انما كان يتبع الله بصحف ابراهيم - 00:11:44

واسماعيل رسول ومع ذلك لم يرسل الله اليه لم ينزل الله اليه رسالة مكتوبة وانما كان يتعبد الله صحف ابيه ابراهيم اذا القول بـ [الرسول اوحى اليه برسالة جديدة والنبي لم يوحى اليه برسالة جديدة هذا ايضا ضعيف - 00:12:04](#)

فالصحيح من اقوال اهل العلم ان النبي هو من ارسله الله الى قوم مسلمين فهونبي لانه مأمور بدعوة المسلمين ولم يأمره الله بمقاتلة الكافرين ولا بدعوتهم. لكن لو جاء احدهم واسلم لا يمنعه - [00:12:27](#)

اما الرسول فمن ارسله الله الى قوم كافرين سواء امرهم بقتالهم او لم يأمرهم بقتالهم وبناء على هذا تفهم معنى ان ادم نبي نبي لانه ما كان هناك كفار انما ذريته - [00:12:48](#)

طيب جاء في بعض الروايات انه رسول. رسول بمعنى اللغة اي عنده رسالة وهذه الرسالة هي التي كانت بنوه يتبعدون الله عز وجل او كان بنوه يتبعدون الله به ونوح عليه السلام اول الرسل - [00:13:11](#)

كيف هو اول الرسل؟ بالاصطلاح هذا لانه اول من بعث الى قوم كافرين اول من بعث الى قوم كافرين. اذا هذا هو الفرق الصحيح. النبي من ارسله الله الى قوم مسلمين. ولذلك قال عليه الصلاة والسلام - [00:13:32](#)

كانت بنو اسرائيل تسوسمهم الانبياء. كلما هلكنبيها تبعه النبي وجاء على اثره النبي واما حديث علماء امتك انباء بنى اسرائيل ف الحديث لا يصح نعمة لهذه لعلماء هذه الامة مكانة لكن هذا الحديث باطل - [00:13:48](#)

لا يجوز نسبته الى النبي عليه الصلاة والسلام ثم بين اوجه الاصطفاء والاشتباه والارتباط ما ووجه كونه مصطفى ومحبتي ومرتضى اى شعارات الاصطفاء والاشتباه والارتباط؟ قال وانه خاتم الانبياء طبعا على كسر همزة ان معناه ونقول انه خاتم الانبياء. معطوف على نقول - [00:14:11](#)

وهو الافصح. واما اذا اردنا ان نجعله تفسيرا للاصطفاء والاجتباه والارتباط نقول وانه خاتم الانبياء اذا تفسير والنبي عليه الصلاة والسلام من علامات علو مكانته انه خاتم الانبياء فاذا كان لا يوجد بعده النبي فمن باب اولى لا يوجد بعده رسول - [00:14:41](#)  
ونزول عيسى ابن مريم بعده ليس دليلا على وجود النبوة وانما هو دليل على نبوته هو لانه هو الذي اخبر بنزله وعندما ينزل لا ينزل بشرع جديد وانما يتبع شرعه الا ما استثناه النبي عليه الصلاة والسلام من من جعل علاماته - [00:15:07](#)

طوله يكسر الصليب ويقتل الخنزير ولا يقبل الجزية. هذه ثلاثة احكام خاصة به وانه خاتم الانبياء. ودليل ختم النبوة في القرآن. ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله - [00:15:33](#)

اهتم النبيين خاتم الانبياء ويجوز خاتم الانبياء. اما الخاتم بمعنى زينة الانبياء. لانه يبعثته كمل الانبياء فزانوا او خاتم الانبياء بمعنى اخرهم. وقد جاء هذا في احاديث فقال عليه الصلاة والسلام انما مثلي ومثل الانبياء من قبلي. كمثل رجل بنى دارا فطاف به الناس - [00:15:53](#)

فقالوا ما اجمل هذه الدار لولا موضع هذه اللبنة في طوبة ناقصة قال فانا اللبنة اذا معناها زينة الانبياء هذا الحديث يدل على هذا التفسير واما وانه خاتم الانبياء اخرهم فقوله عليه الصلاة والسلام في ذكر خصائصه قال وكان النبي يبعث الى الناس - [00:16:25](#)  
الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة وانه لانبي بعدى يعني هو اخره وآآ قوله وامام الاتقياء هذه اوصاف اخرى والاتقياء جمع تقي وابن من يدخل في الاتقياء الانبياء والرسل. ونبينا عليه الصلاة والسلام صار امامهم في - [00:16:48](#)

ليلة الاسراء والمعراج فصلى بهم فوقه هذا الوصف واقعيا وهو امامهم وسيقع ذلك الوصف يوم القيمة. حيث يتاخر الانبياء والرسل عن الشفاعة فيتقدم امامهم النبي عليه الصلاة والسلام هنا الامام ابن مع التقدم - [00:17:15](#)

يجوز والامام بمعنى الصلاة كل ذلك صحيح. فهو امام الاتقياء حيث صلى بهم وامام الاتقياء حيث يتقدم بين يديهم وسيد المرسلين. وهذا جاء في النص سيد واصل السيد الكامل في الوصف - [00:17:37](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام يوصف بأنه سيد لانه كامل في وصفه الخلقي والخلقي البشري واما السيد هو الله فالمحضود الكامل المسؤول الذي كماله من ذاته العلية اما سيادة غيره سيادة النبي عليه الصلاة والسلام سيادة العالم سيادة رئيس القوم سيادة - [00:17:57](#)

امير القوم فهي مكتسبة او من فضل الله عز وجل معطاة قال وسيد المرسلين وهذا جاء في نص حديث انس ان النبي عليه الصلاة والسلام كان في صحيح مسلم - 00:18:25

قال كان بين ظهارينا فاخفى اخفاءه فلما افاق قال آآرؤي البشر على وجهه فقال انزلت علي سورة ما احب ان لي بها كذا وكذا. بسم الله الرحمن الرحيم. انا اعطيك الكوثر - 00:18:42

ثم قال انا سيد ولد ادم ولا فخر فلما قال سيد ولد ادم على الاطلاق لان ولدي ادم مضاف اليه يعم يعني سيد البشرية فاذا كان سيد البشرية والبشر رسلاهم وانبيائهم افضل المخلوقات اذا هو سيد المخلوقات. ولذلك قال وسيد المرسلين اذا كان هو سيد - 00:19:00

المرسلين فمن باب اولى انه سيد من سواهم. وسيد المرسلين يشمل المرسلين من الملائكة ويشمل المرسلين من الانس وهل الجن في الجن مرسلين؟ الصحيح انه ليس في الجن مرسلين وانما فيهم منذرين - 00:19:24

كما جاء في اخر سورة الاحقاف وسيد المرسلين وحبيب رب العالمين هذه اللفظة من المؤاخذات على المصنف انه قال وحبيب رب العالمين. ومعلوم ان الحبيب وصف من الاوصاف التي يمكن كسبها - 00:19:44

بخلاف الخلة فهي وصف وهبي من الله عز وجل فابراهيم خليل الله و Mohammad صلى الله عليه وسلم خليل الله. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله اتخذني خليلا كما - 00:20:10

اخذ ابراهيم خليله وفي رواية ولكن صاحبكم خليل الله. يعني نفسه صلوات ربي وسلامه عليه فالخل محبة وزيادة. فهي مرتبة عالية فظليلة ليست كسبية لا يمكن ل احد ان يدركها بكسب - 00:20:25

فكان الاولى ان يذكرها الصفة المختصة دون الصفة العامة. هذا وجه المؤاخذة ولكن آآل العل المصنف لعل المصنف يعني رأى الحديث ورأى جواز الاستشهاد به. وقد جاء في الحديث - 00:20:47

ولكنه ضعيف السند قال اه عن ابراهيم انه خليل الله وصاحبكم حبيب الرحمن او حبيب الله لكن هذا الحديث ضعيف. الحديث الذي في الصحيحين وان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا - 00:21:07

هذه الاوصاف ايها الاخوة للنبي عليه الصلاة والسلام مسبوقة بخبر المصنف وان محمدا عبد فهو عبد لا يعبد لكنه مصطفى ومجتبى ومرتضى وخاتم الانبياء وامام الاتقين وسيد المرسلين وخليله وحبيب رب العالمين اذا لا يعصي - 00:21:27

هذا هو معنى اشهد ان محمدا رسول الله فلا تعبد لانه عبد صلوات ربي وسلامه عليه عبد الله ولا تعصه لانه رسول الله وهو بهذه المرتبة وبهذه المتابة عند الله. فحربي بك ان تقتدي به - 00:21:48

حربي بك ان تتأسى به. حربي بك ان تبحث عن هديه وسمته وسننه وتمتثل ثم قال وكل دعوة نبوة بعد نبوته فغي وهو هوى هذه من مقتضيات شهادة ان محمدا رسول الله - 00:22:10

ما هي مقتضيات شهادة ان لما يقول المسلم اشهد ان محمدا رسول الله اي اقر واعترف واصدق واعلمها واقبلا وارضى واحب كون محمد رسول الله. هذا معنى واضح لكن ما هي مقتضيات هذه الكلمة - 00:22:32

لما تقول انت فلان يطالبني بدين مقتضاه تقضي الدين هذا مقتضى الكلام لما تقول فلان ابي مقتضى توقيره لما تقول فلان معلمي مقتضاه داء حقه. لما تقول محمد رسول الله مقتضاه خمسة امور - 00:22:59

طاعته فيما امر واجتناب ما نهى عنه وجزر تصديقه فيما اخبر تفضيل قوله على قول من سواه من البشر واعتقاد خصائصه ومنها كونه خاتم النبيين كونه آآا افضل المرسلين كونه مبعوث - 00:23:21

للعالمين الى اخره. خمسة امور تعيدها مرة ثانية طاعته فيما امر. اجتناب ما نهى عنه وان تطيعوه ايش تهندوا اه وما اتاكم الرسول وما نهاكم عنه فانت اذا هي طاعته فيما امر واجتناب ما نهى عنه وجزر وتصديق قوله فيما اخبر - 00:23:43

كل ما اخبرك به رسول الله ما تجي تقول لا لحظة اصبر خلني اشوف الطبيب كلامك صح ولا مو صح يا رسول الله هذا هذا مو هذا ليس ايمانا هذا ايمان بالطبيب - 00:24:09

لما يقول لك اذا وقع الذباب في اناء احدكم فليغمسه فان في احد جناته داء وفي الآخر دواء لا بد ان تستيقن به قبل ان يشهد  
الاطباء اذا شهد الأطباء ما لايمانك معنا - [00:24:22](#)

ما صار ايمانك معنى صار يا هي صار واقعي هذه قضية مهمة لذلك قال عليه الصلوة والسلام بينما رجل راكب بقرة ما تركب  
البقرة ها يحرث بها ويحمل عليها ولكن لا تركب - [00:24:36](#)

فالتفتت البقرة وقال يا هذا ما لهذا خلق فقال الصحابة سبحانه الله. قال النبي عليه الصلوة امنت به انا وابو بكر وعمر. يقول الراوي  
وما ثم ابو بكر ولا عمر - [00:24:55](#)

كيف علم النبي عليه الصلوة والسلام ان ابا بكر وعمر يؤمنون لعلمه بدرجة ايمانه ما يحتاجون ان يفکروا ولا كل ما يخبر به رسول الله  
من اخبار حق وصدق. تصدیقه فيما اخبر. الرابع تفضیل قوله - [00:25:08](#)

على قول من سواه من الاباء والاجداد والمعلمین والشیوخ والمذاہب وغيرهم لابد ان تفضل قوله لا يجوز ان يقول لك احد  
قال رسول الله صلى الله عليه تقول له لحظة اصبر خلني اشاور ابوي ايش تشاور ابوك - [00:25:28](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم يخبرك بخبر ليس لك ان تقول اصبر لا يجوز ان تقول يقول الرسول صلى الله عليه وسلم كذا وكذا تقول  
لكن ما فيها لكن تقول الامور تغيرت ؟ لا - [00:25:48](#)

الدين لا يمكن ان يتغير يبقى كما هو. اذا تفضیل قوله على قول من سواه من البشر اثبات خصائصه صلوات ربی وسلمه عليه ومن  
ذلك ختم نبوته وكونه سید المرسلین وكونه امام الانبیاء وكونه صاحب الحوض المورود وكونه وكونه وكونه - [00:26:04](#)

اذا قوله وكل دعوة نبوة بعد نبوته فغي وهو لانه اخبر انه خاتم الانبیاء وجاہد فی القرآن ولكن رسول الله وخاتم النبیین وبی  
ختمت الرسالات ولهذا قال عليه الصلوة والسلام - [00:26:25](#)

لا تقوم الساعة حتى يكون ثلاثة مدعون للنبوة كلهم يدعی انه نبی الا انه لا نبی بعدی طبعا ثلاثة هذا من باب الكثرة لان الفاظ  
العقود عشرون ثلاثة اربعون تدل على الكثرة وليس على الحصر - [00:26:47](#)

تقول عشرين مرة وانا اقول لك انت يمكن ما قلت لي عشرين مرة صح ولا لا؟ سبعين مرة وانا اعلمك ما علمتني سبعين بس هذا من  
باب الكثرة. المقصود ان الذين يدعون النبوة كثیر. او لهم مسیلمة الكذاب - [00:27:07](#)

واخرهم المسيح الدجال له ثلاثة اطوار في طوره الاول مع الخوارج يدعی الاصلاح من المخابرات العالمية مع مع  
الخوارج معلم خوارج يحركهم المخابرات العالمية يقول لهم لا تروحوا فلسطين تفجروا اليهود لا تروحوا تل ابيب - [00:27:23](#)

يغير لهم البوصلة وبين يروحون يقول لا روحوا لبلاد المسلمين الامنة فجروها فاول ظهور الدجال مع الخوارج. لذلك قال عليه الصلوة  
والسلام لا تقوم الساعة حتى يظهر في عراوهم الدجال عراوهم - [00:27:47](#)

يعني يراطي الخوارج على اكتافي فهم معاونون له الخرجة الثانية يدعی النبوة صار لها اتباع وسيطرة وقوة قال اه الناس هذوا لاجر  
ها يسامحني بعذ الناس اذا كان من الغجر لكن هذا مصطلح عند الناس - [00:28:04](#)

لا يفهون يعني الخرجة الثالثة والاخيرة فيها اصفهان. الخرجة الاولى في خلة بين الشام والعراق. هنا يدعی يكون مع الخوارج  
الخرجة الثانية فيها اه خراسان يدعی النبوة. الخرجة الثالثة في اصفهان يدعی الالوهية والربوبية - [00:28:26](#)

لذلك اخر من يدعی النبوة والرسالة في احد اطوار هو الدجال قال وكل دعوة نبوة بعد نبوته فغي وهو. غي بمعنى ان صاحب  
الدعوى ظال اظلله الشیطان اظلله المس في عقله شيء الى اخره - [00:28:51](#)

وهو في تبع وشي وافق هواه قالها خلني ادعی النبوة اخذ المنصب واخذ كل شيء والله الناس اليوم عندهم استعداد يتبعون  
كل ناعق وانتم ترون اليوم هذا شيء ظاهر. انا رأيت بأمي عيني والله بأمي عين. لو ان واحد ثانی قال لي يمكن ما اصدق - [00:29:19](#)

كنت في عام الف وتسع مئة وتسعين والله لا اذكر الان اي شهر بالضبط لكن او واحد وتسعين واحد وتسعين شهر اثنين او شهر ثلاثة  
كنت في مدينة کويتا في بلوشستان - [00:29:45](#)

وانا كنت امر على هذا الطريق عادة واروح الهلال الاحمر السعودى ما اشوف زحمة لكن يوم زحمة فقول للسايق ليش الزحمة هذى ؟

قال ما تعرف ؟ انت ايش صاير قال الولي الفلانى جاي من لندن ويتنفل على الناس - 00:30:03

ولي وجاي من لندن ويتنفل على الناس والزحمة هذى كلها علشانهم قلت خلني اشوف قلت له ودينى بس بشوف من بعيد قال ياشيخ زحمة اذا ما نقدر ندخل قلت ما يخالف اوقف بعيد - 00:30:27

يا اخوه بيته عباره عن فيلا من دورين مسوي له بلكونه وقدام البيت ساحة اكبر من ساحة المسجد والمواقف الناس واقفين عنده ها وهو بس مطل عليهم من البلكونه وانا قاعد اطالعه من بعيد بالسيارة ما نزلت - 00:30:41

هو بس من غير يتفتف عليهم طيب التفل ما يوصل لهم حتى بس مصدقين هذولا رجل جايين نفسها تقول تخارج من مكياج حلق لحيته وشواربه تقول ها امرد صبي لابس بنطلون وكرافطة وهذاولي من اولياء الله. بس جاي وتلتفت يمنة يسرى تشوف الابقار والبعارين - 00:31:04

والجمال وتشوف هناك كومة من ايش ؟ الناس اللي يجي يحط له نذور هذى يقط له مال وهذى يقط له ذهب وهذى قطة فظة قال بس يجلس هنی لمدة شهر يلم هذى الحاجات كلها بيعيها يروح يعيش في لندن - 00:31:32

في الخمارات ومكان المسكرات ومكان البغة بعد هذا علمت علمت لماذا الناس يتبعون التجار ؟ يتبعون كل مدع نبوة لا تستغل اذا كان في زمن الصحابة والتابعين من صدق مسلمة الكذاب ومن صدق آآ الثقفي ها وغيره لا تستغل لا تستغل بشيء - 00:31:48

قال وهو المبعوث الى عامة الجن وهذا من خصائصه قال الله جل وعلا قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا والاصل في كلمة الناس من الانس يشمل الانس والجن - 00:32:17

يشمل الانس والجن وقال صلى الله عليه وسلم كان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة قال وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة الورى المبعوث بالحق والهدى وبالنور والضياء هذا مظمن رسالته - 00:32:34

مضمون رسالته عليه الصلاة والسلام كله من الفها الى ياءها حق وهدى. نور وضياء ليس في شيء من رسالته ما هو ملبوس بالحق كله حق. ليس في شيء من رسالته ليس بینا كله بين وهدى - 00:32:56

ليس في شيء من رسالته فيه ظلمة كله نور كله ضياء لابد ان تعتقد هذا الاعتقاد ولذلك الاسلام الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ما هو الاسلام المدعى - 00:33:16

خلكم من الاسلام اللي يدعى الناس اليوم الاسلام الملبوس بعادات الجاهلية المسلمة المنبوث بالابعادات المجروس. الاسلام الملبوس بعادات النصارى. الاسلام ملبوس بعادات اليهود الاسلام الملبوس بعادات الفلسفة والحكمة والمنطق والذوق والوجود ووالى اخره. ما نتكلم عنها نتكلم عن الاسلام - 00:33:32

المنزل كله حق وهدى ونور وضياء ومتى ما يستيقن المسلم هذا المعنى امن واسلم حقيقة هذه كلها من خصائص مضامين او مقتضيات شهادة ان محمدا رسول الله. وسيأتي ايضا في اخر الرسالة بعض الخصائص المتعلقة - 00:33:56

النبي عليه الصلاة والسلام من الشفاعة والمقام المحمود والاسراء والمعراج وغير ذلك ثم قال رحمه الله مبينا لاعتقاد الواجب علينا في القرآن الكريم. وان القرآن كلام الله تعالى منه بدأ - 00:34:21

كيفية قولها وانزله على نبيه وحياة. وصدقه المؤمنون على ذلك حقا. وايقنوا انه كلام الله تبارك وتعالى. بالحقيقة وليس بمحلوق كلام البرية فمن سمعه ورغم انه كلام البشر فقد كفر - 00:34:41

وقد ذمه الله تبارك وتعالى وعابه واوعده بسقر حط كسرة على على الباء الكتاب مفتوح محظوظ فتحة على الكسر واوعده بسقر واوعده بسقرة عذابه يحطه كسرة على الهاء ومحظوظ عليها ضمة او ضمتيين - 00:35:02

صح ولا ؟ هذا خطأ من الطبع غفر الله له اللي هو انا ما يخالف تحملوني ابى الله العصمة الا لكتابه واوعده بسقر عذابه حيث قال الله تعالى ساصليه سقر فلما ورده الله تعالى بسقر لم من قال ان هذا الا - 00:35:26

قول البشر علمنا وايقنا انه قول خالق البشر ولا يشبه قول البشر تأمل الان حسن الترتيب. تحدث عن الله عز وجل وعن صفاته ثم

تحدث عن النبي عليه الصلاة والسلام. ثم تحدث عن مضمون القرآن رسالة الاسلام - 00:35:46

كلام الله عز وجل من جهة وهو رسالة النبي عليه الصلاة والسلام من جهة ثانية. فله علاقة بهذا وهذا. وان يكشف ان معطوف علاء ونقول ان ها؟ فهو مكسور لانه مقول القول - 00:36:09

ويجوز الفتح وان القرآن كلام الله باعتبار ان اعتقادنا ان القرآن. يعني تفسير لاعتقادنا لان ان تفسيرية. اما ان بيانية تأكيدية تأصيلية خبرية. وان القرآن كلام الله تعالى ونحن اتفقنا ان المضافات الى الله عز وجل منقسمة الى قسمين اخذناها في الدرس الاول - 00:36:26

تذكرون هذا ولا لا يا شيخ حمد ما يصير تنسون ايش قلنا تشريفية وصفاتية. اذا تشريفية تكريمية وصفاتية. عالمة المضاف الى الله انا اذا قطعنا الاظافة يمكن ان نشير اليه - 00:36:54

نقول هذه الكعبة قبلة المسلمين كعبة الله بيت الله هذا المسجد بنته عائشة المحن رحمها الله اذا اشرنا الى المسجد ويجوز ان نقول هذا بيت الله. اذا لما قطعنا عن الاظافة امكن الاشارة اليه - 00:37:15

لكن لما تجي الى كلام الله. اقطع كلام الله. ما تستطيع ان تشير فان قلت القرآن هذا القرآن كلام الله. نعم انت تشير الى ما فيه كلام الله انت تشير الى ما فيه كلام الله ولا تشير الى كلام الله. لأن هذا ليس هو كلام الله. كلام الله اعظم من هذا واكثر. القرآن من كلام الله - 00:37:36

القرآن من كلام الله اذا كلام الله صفة مضافة الى الله عز وجل فالله له كلام والكلام صفة صفة فعل القرآن كلام الله تعالى وهذه عقيدة اهل السنة والجماعة عقيدة المسلمين - 00:38:01

الى في عهد الصحابة والتابعين تبع التابعين الى نهاية القرن الثالث وببداية القرن الرابع سنة آ او آ نهاية آ بداية القرن الثالث من حيث القرن مئة سنة. والا هو بعد انتهاء قرن تبع التابعين - 00:38:20

في سنة ميتين وسبعة وعشرين او ميتين وعشرين وما حولها بدأ فتننة القول بخلق القرآن وكان ظهور ذلك على يد الجهم بن صفوان الترمذى من ترمذ من بقايا المجوس اظهر الاسلام واراد هدمه باسم دينه - 00:38:42

الخوارج الذين يريدون هدم الدين باسم الدين كالباطنية يريدون هدم الدين باسم الدين قال وان القرآن كلام الله تعالى. انتبه الان. كان المسلمين يقولون القرآن كلام الله محدث خالف حتى جاء الجهم وزعم ان القرآن ليس كلام الله. مخلوق الله - 00:39:03

شوف حرف المعنى كلام الله خلاها مخلوق الله بأي لغة؟ بأي تفسير بهواه لا يعرف في كلام العرب ولا في كلام غير العرب ان كلمة كلام الله يساوي كلمة خلق الله. هذا ما يعرف باي لغة - 00:39:26

ولا باي عقل الا عقله هو فزعم ان القرآن مخلوق ثم بقي الناس على صنفين المعتزلة ومن وافقهم من الجهمية الجهمية ومن وافقهم من المعتزلة يقولون ان القرآن مخلوق واهل السنة بقوا على وثبتهم الله بالامام احمد فقالوا القرآن كلام الله غير مخلوق - 00:39:43

قبل اه صلاة المغرب اخوكم عبد الله سأله ماذا يترب لما نقول الصفات مخلوق يترب ان الذي قال لموسى اني انا الله مخلوق. شلون يقول لي موسى انا الله فاعبدني. شلون - 00:40:08

شلون مخلوق يقول لموسى انا اخترتكم فاستمع لما يوحى هذا ما يمكن شلون مخلوق ينزل الى السماء الدنيا ويقول هل من مستغفر فاغفر له هل من داع فاستجيب له هل من تائب - 00:40:26

علي ترى القول بخلق الصفات يترب عليه شيء عظيم. حتى نصل الى القيامة. من الذي يفصل بين العباد؟ ويقول انت من اهل الجنة وانت من اهل المخلوق حنا نفر من المخلوقين ويجينا يوم القيمة بعد مخلوق - 00:40:44

ما يصير من الذي يفصل بين العباد يوم القيمة هذى عقيدة المسلمين. لذلك اذا قال لك الاشاعرة الاشعرية اكثريه في الارض قل له تعال. اي مسجد انت تختاره؟ قوم انت وقف - 00:41:03

وقول الله لا يرحم الله لا يفصل الله لا يتكلم الله لا يعذب الله لا يرثى الله لا يسخط وانا بقوم ويقول الله يرحمه ويغفر ويرضى ويسقط. شوفوا الناس يصدقون من ويذكرون من - 00:41:19

الناس بفطرتهم سيصدقون الموحد وسيكذبون الاشعري. ما عليك من دعواهم ان الاشاعرية اكثريه في العالم كذب هم لا يستطيعون اظهار عقيدتهم للناس لا يستطيع الاشهر ان يقول هذا القرآن كلام الله مخلوق والله ما يستطيع. يقول قدام الناس. هو يقول هذا الكلام بينه وبين تلامذته بينه وبين نفسه ما يقولها قدام - [00:41:33](#)

الناس يلف ويدور يلف ويدور ما تعرف الشريط كان الناس على صنفين اهل السنة على عقيدتهم الاصلية يقولون القرآن كلام الله غير مخلوق والمعتزلة والجهمية والموافقة والقرآن مخلوق. حتى جاءت الاشاعرية كما قال ابن رشد في مناهج الادلة فاخترعوا قولًا جديدا - [00:41:56](#)

ايش القول؟ قال الله له كلام لكن نفسي اما الكلام بحروف وبكلمات وبمقاطع وبصور وبآيات هذا مخلوق ها على يبون يجمعون بين الظب والنون يبون يجمعون بين الحق والباطل بباطل اخر اظل من الاول - [00:42:20](#)

انا في نظري القاصر ان قول الاشاعرية اشد ضلالا من قول المعتزلة. ليش قول المعتزلة صريح واضح قول الاشاعرية في ظلال وعمامية ربما بعض طلبة العلم بعض المنتسبين للسنة يخفي عليه - [00:42:44](#)

الامر الثاني ان قول المعتزلة ظهر على يد الجهم من صفوان الترمذى والجهم من صفوان الترمذى كان في اواخر التابعين قتل سنة ثلاثين ومتنا وما حولها بخلاف ابى الحسن الاشعري الذى ينسب اليه هذا القول - [00:43:04](#)

ينسب اقول اه انتبه لأن الاشعري بريء من هذا القول اذا نقول القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق. ولذلك قال المصنف منه بدا بلا كيفية لما قال منه بدا معناه هو المتكلم به - [00:43:27](#)

لما يجيك انسان ويقول لك انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرى ما نوى كلام من هذا يا عبد اللطيف؟ كلام النبي صلى الله عليه وسلم متأكدين تواافق عبد اللطيف كلام النبي عليه الصلاة والسلام. طيب انا قلتها طيب اذا انا قلتها هل معناه يختلف؟ هو يبقى كلام النبي عليه - [00:43:46](#)

صح ولا لا؟ ما يمكن لو كتبوه لو سطروه لو سجلوه في الاشارة لو سجلوه بصوت فلان بخط فلان ما يتغير كلام النبي عليه الصلاة والسلام ليش؟ من الذي ابتدع هذا الكلام - [00:44:13](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم ما دام ابتدأ هو الكلام فالكلام كلامه. لو جاء واحد وسرقه وسوى منه شطر شعر نقول ايش؟ اخذ الحديث ووضع نصفه في شطر بيته مثل الان تعرفون ان هناك ابيات شعرية لعنترة وابيات شعرية للمتنبي وكذا فلما يجي واحد يسرق ابيات - [00:44:30](#)

عنتر او يبي يسرق ابيات زهير او يسرق ابيات آآ المتنبي وينسبها لنفسه الناس ايش يقولون سارق لانه سرق الكلام ينسب الى من قاله مبتدئا من الذي تكلم بالقرآن؟ ابتداء الله جل وعلا - [00:44:54](#)

ما الذي قال لجبريل عليه السلام قل اعوذ برب قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. انزل بها الى محمد صلى الله عليه وسلم. الله. لذلك - [00:45:14](#)

قال منه بدأ بلا كيفية وهذا الكلام انتبه منه بدأ هذا كلام سلفي مات به المصنف الا من نص مروي عن ابن مسعود وعدد من الصحابة. وذكرت الروايات بالتفصيل في اول مجلد الاول من كتابي المسائل العقدية المتعلقة بالقرآن الكريم - [00:45:29](#)

اذا منه بدأ يعني هو الذي تكلم كالنسائي لن يسأل معتزل يقول اذا قلت يتكلم كيف يتكلم؟ يا مسكيين انت ما تعرف السماوات والارض لما تكلمتا وقلتانا اتينا طائعين كيف تكلمت؟ انت ما تعرف فكيف تريدين ان تعرف الخالق كيف يتكلم - [00:45:51](#)

بلا كيفية ما نعرف ما نعرف نحن عاجزون عن ادراك الذات العلية فلما عجزنا عن ادراك الذات العلية فنحن عاجزون عن الصفات المتعلقة بالذات العلية لان العلم بالصفات مبني على العلم بالذات - [00:46:11](#)

العلم بكيفيات الصفات مبني على العلم بكيفية الذات. وساضرب لكم مثلا واحدا لو قلت لكم الان انتبهوا الان لو قلت لكم جاء ما يوجد احد هنا لا يفهم معنى جاء. كلنا نفهم معنى جاء. حتى لو جتنا - [00:46:32](#)

ها طالب ابتدائي قلنا ما معنى جاء؟ يقول يعني قدو يفهم معنى جاء. اتى ما يعجز عن تفسيره. حتى لو كان اعجميا سيفسر معنى جاء.

اذا يعرف العربية بلغته بالفارسية كم بالانجليزية - 00:46:55

قلنا له كيف جاء يقول من ليش يقول من؟ لأن المعنى المجيء غير معلوم. كيفية المجيء غير معلومة لنا حتى نعرف من الجائي فكيفية الصفة او الفعل مبني على كيفية العلم بالذات - 00:47:15

فإذا قلت لو جاء القطار مباشرة يتخيل انه جاء على سكة الحديد ولا لا؟ اذا قلت له جاءت الباخرة مباشرة يتخيل انه في البحر ما يمكن يتخيل في البر. اذا قلت له جاء الكهرباء مباشرة يعرف انه في الاسلاك - 00:47:37

صح اذا قلت لك له جاء الحق وظهره. يعرف مباشرة ان الباطل اظلم وذهب هو يعرف كيفية اذا قلت له جاء ملك الموت ما يعرف كيف جاء. ليش؟ لا يعرف كيفية صفة ملك الموت - 00:47:59

اذا قلت له انا الان جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم في لحظة كيف جاء؟ يقول لا اعلم ليش ما يعلم؟ لانه هو ما رأى جبريل كيف يعلم - 00:48:18

ما يمكن ان نعلم جبريل يأتي هكذا يأتي منقطا يأتي من في معارج يأتي في كذا يأتي في كذا ما نعرف طيب اذا قلنا جاء ربك والملك صفا صفا. ما نعرف كيف يجيء رب - 00:48:31

لماذا؟ كما قال المصنف منه بدأ بلا كيفية. الصفات الفعلية لا يمكن ان تكيف. نفهم معانيها؟ نعم نفهم معانيها لأن الله خاطبنا من الغاز ولی بكتاب مبين؟ كتاب مبين ما جاء العرب وقالوا له والله انا ما نفهم كلامك ايش قاعد تقول انت؟ - 00:48:47

لأنهم يفهموا لذلك قال الله عز وجل عنهم فانهم لا يكذبونك اي فيما تقول ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. منه بدا بلا كيفية قول انتبه لكلمة قول الله تكلم به قولنا - 00:49:10

اذا قد يقول قائل اليك القرآن مكتوب في اللوح المحفوظ؟ مكتوب في السماء الدنيا؟ الجواب بلى لكن كونه مكتوب في السماء الدنيا كونه مكتوب في اللوح المحفوظ لا يعني ان الله لم يتكلم به قولنا - 00:49:32

فاحاديث النبي عليه الصلاة والسلام مكتوبة في اللوح المحفوظ قبل ان يتكلم بها. ولما تكلم قلنا هذا كلام رسول الله انما الاعمال بالنيات. قال رسول الله صلی الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات. هذا مكتوب - 00:49:48

محفوظ ولا مو مكتوب مكتوب. كونه مكتوب ما له علاقة انه كلام رسول الله او ليس كلام هو كلام رسول الله. اذا كون القرآن مكتوب في اللوح المحفوظ لا يعني ان الله لم - 00:50:04

تكلم الله تكلم. ومن هنا ما يوجد في بعض الاسانيد بالقرآن الكريم انهم يقولون عن النبي صلی الله عليه وسلم عن جبريل عنك اللوح المحفوظ هذا لا يصح. هذا من بدع الاشاعرة - 00:50:16

ادخلوه على المسلمين الصواب عن النبي عليه الصلاة والسلام عن عن جبريل عليه السلام عن رب العزة جل في علاه. فجبريل سمع القرآن من الله ثم نزل به. لم يذهب - 00:50:31

ويينظر ما الموجود في اللوح المحفوظ؟ ثم يأتي به لا يسمع كلام الرب قولنا ثم ينزل بما سمع الى النبي. والنبي صلی الله عليه وسلم يسمع القرآن بصوت جبريل ويبلغه للناس بصوته - 00:50:47

والصحابة سمعوا القرآن بصوت النبي صلی الله عليه وسلم وبلغوا القرآن للتابعين باصواتهم. ومشايخنا سمعوا القرآن من مشايخ باصواتهم وبلغونا القرآن باصواتهم فانت تقول هذه قراءة جيدة. هذه قراءة عظيمة. هذه قراءة فيها لحن. هذه قراءة فيها خطأ - 00:51:07

فانت تصف القاري لا تصف كلام الله. كلام الله لا يقرأ عليه خطأ اذا منه بدأ ما دام هو الذي تكلم به بلا كيفية قولنا فنفهم انه كلام بلا كيفية - 00:51:29

ولذلك اذا قال لك كيف تكلم رب؟ قل له اخبرني كيف تكلمت السماوات والارض؟ قالت اتبنا طائرين ها سيف حمار الشيخ اذا قال لا اعلم قل انت عاجز عن ادرك كيفية ها كلام السماوات والارض فانت اعجز عن ان تدرك كيف تكلم - 00:51:45

الله جل وعلا. قال وانزله على نبيه وحيا اه تبكي تأذن ليلا باسم الله قوله وانزله على نبيه وحيه تعلمون ان التوراة والانجيل والكتب

السماوية السابقة انزلت مكتوبة دفعة واحدة - 00:52:07

القرآن لم ينزله الله مكتوبا انما انزله الله وحيا اي تكلم الله به فسمع جبريل فنزل جبريل بما سمع الى النبي صلى الله عليه وسلم كما قال الله قل نزله - 00:52:30

وروح القدس من رب آآ من ربك. وقال نزل به الروح الامين على قلبك اذا هذا معنى ايش؟ وانزله على نبيه وحيا يعني ليس ايش؟ كتابة ها ولذلك كان من اعترافات المشركين قالوا انزل عليه القرآن جملة واحدة. هذا من اعترافاتهم - 00:52:43

انه ليس ما كان مثل كتب الانبياء السابقين؟ ما علموا ان في هذا شرف ليس؟ لأن كوننا نقول انتبه للسنن. ها في القرآن عن مشايخنا عن عن علي وابي عبد الله بن مسعود عن النبي - 00:53:05

صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن رب العزة هذا اعلى سند ولا ان نقول عن نبينا صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن اللوح المحفوظ ايهما على سند - 00:53:21

الاول صح ولا لا طيب لما نقول ها ننزل بالقرآن جبريل مكتوبا هل الان جبريل له اي علاقة في الموضوع ما له علاقة ناقل بخلاف لما يسمع كلام الرب ثم ينقله يصبح معلم. ولذلك قال ها لا - 00:53:34

لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه فاذا قرأناه فاذا قرأه جبريل اتبع قراءته شوف هذه قضايا مهمة قال وصدق صدقه المؤمنون على ذلك حقا المؤمنون من الصحابة والتابعين - 00:53:59

ولذلك لما قال المشركون لابي بكر الصديق لما قال آآ سيغلب الروم آآ الفرس في بضع سنين قرأ عليه عليهم الآيات. الافلام ميم غابت الروم في ان الأرض ومن بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين. قالوا لو اهذا كلامك - 00:54:19

امكنه صاحبك؟ قال ليس بكلامي ولا كلام صحيح. كلام الله. مسألة مستيقنة عندهم قال وايقن وانه كلام الله تبارك وتعالى بالحقيقة اكتب كلمة بالحقيقة يعني حرفها وصوتها ومعنى كلام الله عز وجل. حرفها وكلمات وايات وسور ومعنى - 00:54:40

قال وليس بمحلوق كلام البرية. ليس؟ قال ليس بمحلوق كلام البرية والبرايا او المخلوقات مخلوق. فافعالهم صفاتهم مخلوق ولذلك جاء ابو طالب المشكداي الى الامام احمد قال يا ابا عبد الله ان في نفسي شيئا من القرآن - 00:55:08

فقال له الامام احمد انت مخلوق؟ قال نعم. قال فكلامك؟ قال مخلوق قالها الله عز وجل ليس بمحلوق اذا كلامه لا يكون مخلوق قال فذهب عني ما كنت اجد باش - 00:55:29

وهذا كلام الامام. قال وليس بمحلوق كلام البرية البرايا مخلوقين اذا كلامهم مخلوق وعلامة كونهم مخلوقين انهم وجدوا بعد ان لم يكونوا اما الله عز وجل ازلي ابدي قال فمن سمعه وزعم انه كلام البشر فقد كفر - 00:55:43

الآن انت لما تسمع المنشاوي يقرأ القرآن فانت تسمع القرآن والصوت صوت المنشاة انت تسمع الامام ويقرأ القرآن كلام الله والصوت صوت الامام فلا يجوز لك ان تقول ان هذا الذي انا اسمعه وكلام الشيخ. الناس يظربونك. ايش كلام الشيخ؟ هذا كلام الله. كلام الشيخ يبطل الصلاة - 00:56:07

صح ولا لا؟ الشيخ لو تكلم راح الاتصالات تبطل وزعم انه كلام البشر فقد كفر هذه مسألة مهمة ان من قال القرآن المخلوق فهو كافر هذا من حيث العموم لكن لا يعني تنزيل الحكم من حيث العموم على الافراد. ولذلك الامام احمد ما قال المأمور كافر - 00:56:31

ها ما قال المعتصم كافر ليس؟ لأن الحكم العام شيء والتعيين شيء اخر. الحكم العام يكفي فيه الدلالة الحكمية على الحكم الحكم الخاص لابد من وجود الشروط وانتفاء الموانع. واضح هذا ولا لا - 00:56:53

قال فمن من من الفاظ العموم ولا الخصوص العموم فمن سمعه وزعم انه كلام البشر فقد كفر. وقد ذمه الله تبارك وتعالى وعابوا وهو عبد عده بسقم او وعد غير وعده - 00:57:16

الوعد يكون في الخير والايعد يكون بعقوبة وبالجزاء والله جل وعلا لا يخلف وعده ولا يمكن ان لا يفي بوعده. اما الايعد فيمكن للرب تبارك وتعالى انه اذا هدد او اوعد انه تبارك وتعالى يعفو - 00:57:33

لكن هنا قال واوعده بسقر اي جزاء على مقالته الشنيعة واوعده بسقراة عذابه. عذابه تفسير لسقرا لان سقرا جهنم وجهنم عذاب الله

حيث قال الله ساصليه سقر. الظمير هنا في سوصليه راجع الى قول من؟ الى قول الوليد الذي فكر وقدر فقتل كيف قدر - 00:57:57  
ثم نظر ثم عبس وبسر ثم ادبر واستكبر في الاخير ايش قال؟ ان هذا الا سحر ان هذا الا قول ها ماذا قال الله في جوابه؟ ساصليه سقا. ليش؟ بناء على قوله هذا - 00:58:25

لما قال لذلك قال المصنف حيث قال الله ساصليه سقر فلما اوعده الله تعالى بسفرة لمن قال ان هذا الا قول البشر علمنا وايقنا انه قول خالق البشر. فلما صار قول خالق البشر اذا اضيف الى الله فصفاته - 00:58:42

الله ليست كصفات المخلوقين ولا يشبه قول البشر. ويكيفك في الفرق بين قوله وقول البشر ان الانسان والجن لو اجتمعوا على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض - 00:59:04

اكبر دليل انظر الان خليك مني غير المسلمين انظر الى المسلمين كم صاحب جامعي فيهم. كم ماجستير فيهم؟ كم دكتوراة فيهم؟ كم واحد منهم اقرأ اي مؤلف من مؤلفات - 00:59:22

بشر وقارن بينه وبين اول القرآن قارن بينه وبين اوسط القرآن قارن بينه وبين اخر القرآن. تجد البون الشاسع بين هذا وهذا ما في مقارنة فلذلك قال الله عز وجل قل لان اجتمع الناس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن. لا يأتون بمثله - 00:59:40

من افصح الخلق محمد صلى الله عليه وسلم صحيحاً؟ اوتى جوامع الكلم ولا لا؟ ومع هذا انا وانت مع توقيرنا وتبجيلنا للنبي عليه الصلوة والسلام وكلامه عليه الصلوة نعرف الفرق الشاسع بين الاحاديث وبين كلام الله. ولا لا - 01:00:02

من حيث البلاغة من حيث السبك من حيث التأثير الصوتي من حيث تأثير المعنوي من حيث من حيث من حيث مع انه الاحاديث وهي من حيث المعنى وهي من حيث ايش - 01:00:24

المحننة ومع ذا في فرق ولذلك هذه قضية مهمة لابد ان ننتبه. قال ومن وصف الله تبارك وتعالى بمعنى من معاني البشر فقد كفر وهذه قضية ايضاً للمسلمة لا يجوز للمسلم ولا لا يعقل ان يصف الله بوصف من اوصاف البشر - 01:00:43

ولذلك كان من اس دعائيم اليهود ومن اساسيات اسباب كفرهم زعمهم ان الله كالبشر وهذه ضلاله مبين ضلاله عظيمة وهم اخذوا هذا مما في سفر التكوين ان الله خلق ادم على صورته - 01:01:04

طبعاً هذا الحديث موجود عندنا ان الله خلق ادم على صورته ستون ذراعاً طوله في السماء والظمير في صورته فيه تفسيران لاهل العلم البخاري ومحمد ابن اسحاق ابن خزيمة وغيرهم يقولون ان الله خلق ادم على صورته ستون ذراعاً اي على هيئته وشكله مرة واحدة - 01:01:25

خلقه بهذا الطول ما هو شيئاً فشيئاً مثل ما نحن ننشأ شيئاً فشيئاً وهذا المعنى نصره العلامة المحدث الالباني رحمه الله والمعنى الثاني ان الله خلق ادم على صورة الرحمن - 01:01:49

كما في بعض الروايات صححها الامام احمد وغيره والمعنى احنا عندنا ما في تمثيل. فكيف نفهم الحديث؟ خلق الله ادم على صورة الرحمن. نفهمها سمعياً بصيراً متكلماً وليس معنى ان عينه كعين او سمعه كسمعه ووجهه كوجه تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. لذلك هذه القاعدة - 01:02:04

احفظه من وصف الله تبارك وتعالى بمعنى من معاني البشر فقد كفر البشر يولدون لا علم عندهم. ثم يحصل عندهم العلم اما الله علمنها جلي ابدي البشر يريدون لا قدرة لهم ثم توجد لهم القدرة شيئاً فشيئاً بالأكل والشرب وو الى اخره. الله عز وجل قدرته غير متوقفة - 01:02:27

لا شيء فمن ابصر هذا؟ اي بعين البصيرة العقلية. عين البصيرة الایمانية فمن ابصر هذا اعتبر عرف الاعتبار هنا بمعنى القياس اي قاس كل شيء بان الله لا يقياس بخلقه وان خلقه لا يقادون به - 01:02:52

فمن ابصر هذا اعتبر وعن مثل قول الكفار انزجر. لا يقول ان الله مثل الاصنام او ان الله كلام البشر او الى اخره وعلم ان الله تبارك وتعالى جل ذكره بصفاته ليس كالبشر - 01:03:14

قلنا القول في الصفات مبناه على القول في الذات ليس كذاته شيء ليس كمثله شيء اذا ليس كصفاته شيء القول في الصفات مبناه عن

القول في الذات. انت وجدت بعد ان لم تكن - 01:03:37

ثم تعلم اذا علمك وجد بعد ان لم يكن ثم تنساه انت وجدت بعد ان لم تكن اذا قدرتك وجدت بعد ان لم تكن ثم تعجز فتفنى وتفنى  
قدرتك اذا قال - 01:03:54

وعلم ان الله تبارك وتعالى جل ذكره بصفاته ليس كالبشر قال الله تعالى هل تعلم له نسميه؟ الجواب لا نعلم له قال الله ليس كمثله  
شيء. قال الله ولم يكن له كفوا احد. قال الله فلا تجعلوا لله اندادا وانتم - 01:04:12

تعلمون ايش؟ تعلمون انه الخالق وحده. الرزاق وحده. المالك وحده. المدبر وحده. له صفات الكمال نكتفي بهذا القدر ان شاء الله نكمل  
في السبت القادم ان احيانا الله جل وعلا وصلي اللهم وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد - 01:04:36

وعلى الله وصحبه اجمعين. نسأل الله ان يزيدنا واياكم ايمانا وتقى وبرا وصلاحا. سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت  
استغفر لك واتوب اليك - 01:04:55